

## ٧٤. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان

محمدًا عبده ورسوله - 00:00:00

اما بعد وصلنا الى كلام في اشراط الساعة عن المطلب الرابع قال المصنف رحمه الله بؤرة الفتنة هي لمركز الفتنة  
مركز اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بالجهة التي تهب منها رياح الفتنة على الديار الاسلامية. ففي صحيح البخاري ومسلم  
وموطأ مالك عن - 00:00:20

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الكفر نحو المشرق والفسر والخيال في اهل الخير والابل  
والفداين اهل الوبير الفدائيين هم الذين يرعون الابل. والسكنية في اهل الغنم. عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله - 00:00:40  
الله عليه وسلم انه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة هنا. من حيث يطلع قرن الشيطان او قال قرن الشمس. لأن الشمس تشرق بين  
قرني قال اين المشرق؟ المشرق بالنسبة للجزيرة العربية كان ماذا؟ العراق. العراق كانت شرق الجزيرة كما سيذكر هو. رأى البخاري  
ومسلم - 00:01:00

وفي رواية لمسلم عن عائشة رأس الكفر هنا من حيث يطلع قرن الشيطان. وفي حديث اخر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اللهم بارك - 00:01:20

سلف هشامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظن قال في الثالثة هناك زلازل والفتنة وبها يطلع قرن الشيطان.  
ووصل ما ارتفع من الارض. قال الخطابي نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق. اذا الشرق بالنسبة - 00:01:30

الى ماذا؟ الصحاري العراق ونواحيها وهي مشرق اهل المدينة. ووصل النجد ما ارتفع من الارض هو خلاف الغور. الغور من خفض من  
فانها منخفضة منها وتهامة كلها من الغار ومكة بالتهمة. اذا يقصد بالنجد ماذا؟ المكان المرتفع وصحراء العراق. ولا شك ان العراق في  
- 00:01:50

يأتي المشرق ولا تعد بالنسبة للمدينة نجدة. وهذا ما فقهه سالم ابن عبد الله ابن عمر عندما كان اهل العراق يرتكبون العظائم ويسألون  
عن التوافه من الامور. يعني يفعلون العظائم الامور الكبيرة ويسألون عن الامور - 00:02:10  
الحقيقة. قال له سالي باهل العراق ما اسائلكم عن الصغيرة؟ وما اسائلكم ما اسائلكم هذا اسم آآ اسلوب تعجل. يعني ما اكثر سؤاله ما  
اسائلكم عن الصغيرة واركبكم للكبيرة. سمعت ابي يقول عبدالله بن عمر يقول سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الفتنة تجب  
من هؤلاء - 00:02:30

واولى بيده اشار بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان. وانتم يضرب بعضكم رقبا بعض. نعم. اسلمو الحسين هم الذين  
دعوا الحسين ها اللي يباعوه ولما اتى تركوه حتى قتلها آآ عبيد الله بن زياد. ومن استقر التاريخ علم ان الفتنة كانت توبع الامة  
الاسلامية - 00:02:50

والعالم الاسلامي من جهة المشرق. فمنها صارت الفتنة التي ادت الى مقتل الخليفة الراشد. الخوارج هؤلاء اتوا من العراق. ومنها خرجت فرقة الحزوية هي المارقة الخوارج وبقيت رياح الخوارج تعصف بالامة في العهد الاموي. وبها قامت ثورة الزنج في عام مائتين خمسة وخمسين بالبصرة. هذا في خلافة العباسية - 00:03:10

خرجوا على الخلافة العباسية. وفي عام الفين وثمانية وسبعين انبعث منها حركة القرامطة. الباطنية الباحثة القرمط. الذين اخذوا الحجر الاسود. تعرفون هذه بصويا جماعة ومن اطلع على ما احدثه الزنج والقرامطة في الامة الاسلامية يذهب يتعجب مما ارتكبوه من الفضائل. القرامطة غدو الكعبة في الحج وقتلوا كل - 00:03:30

واخذوا الحجر الاسود بقى عندهم ثلاثة او عشرين ثلاثة وعشرين سنة. حجر الاسد. الناس يحجون بدون حجر. حتى اخذهم منهم بعد ذلك لا يدخل من؟ يذهب يتعلم لو اخذ هذا الحجر الاسود هل ينقص من شيء يا شيخ؟ لا ينقص شيء لكنه شعير ولا بد ان يدافع عنها المسلمين. وليس المشرق قصراعي العراق - 00:03:50

فمن الشرق هبت رياح التتار. يعني بعد العراق يوجد ماذا؟ بنادي بنادي التتار. كذلك الى ان تأتي راية الدجال من خراسان. ايران كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ولا تعارض هذه الاحاديث التي تحدد المؤرة اي المركز يعني التي تتبع منها الفتنة - 00:04:10

على الامة الاسلامية حديث الرسول. يعني هذه الاحاديث لا تعارض حديث الرسول صلى الله عليه وسلم. الذي يرويه عنه اسامي بن زيد رضي الله عنهم قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من اقام المدينة. الاطم الحصن والاطمئن الحصون. فقال هل ترون ما اراك؟ قالوا لا. قال فاني ارى الفتنة تقع خلال بيوت - 00:04:30

موقع القطر. هنا ذكر ان الفتنة تقع ايضا في المدينة. قال ابن حجر اختصت المدينة بذلك لأن قتل عثمان رضي الله عنه كان بها. ثم انتشرت الفتنة في البلاد بعد ذلك. فالقتال بالجبل وبصفين كان بسبب مقتل عثمان. والقتال بالنهروان كان بسبب التحكيم بصفه - 00:04:50

المربع الخوارج. الطفل مع الخوارج. لأن علي لما حكم في خرجوا عليه الخوارج. وكل قتال وقع في ذلك العصر انما تولى داء نتج عن شيء من ذلك. او عن شيء تولد عنه. يعني اصل الفتنة سببها يكون في المدينة ثم بعد القتال في اماكن اخرى - 00:05:10

بسبب هذه الفكرة. ثم ان قتل عثمان كان اشد اسبابه الطعن كما شد كما اشد اسباب الطعن على امرائه ثم عليه بتوليه له. تكون هذا السبب يعني؟ تفهمون هذا الكلام؟ عثمان رضي الله عنه لما انكر عليه الخوارج؟ ولماذا خرجوا عليه؟ لأنهم كانوا - 00:05:30  
قل انت وليت اقاربك. كان مذهب عثمان خلاف مذهب عمر. عمر كان لا يولي اقاربه. حتى لا يتهم بالمحاذاة او المجلالة. عثمان اجتهد وهذا اجتهاد ايضا له وجه.رأى ليولي اقاربه لانهم اكثر ثقة من غيرهم. هو لا يوليهم لانهم اقاربه. يوليهم لانهم يرى انهم فكفاء وثقة - 00:05:50

نعم فانكر على الخوارج هادو انه ول اقاربه. نعم. ثم ان قتل عثمان كان اشد اسباب اعنوا على امرائه. ثم عليه الطعن عليه ايضا بتوليه له انه ول اقاربه. واول ما نشأ ذلك من العراق وهي من جهة المشرق فلا منافاة - 00:06:10

الى حديث الباب والى الحديث الذي ان الفتنة من جهة المشرق. اذا قول النبي عليه الصلاة والسلام اني ارى الفتنة تقع كموقع القطر خلال البيوت معناه يعني ان اسباب الفتنة - 00:06:30

من المدينة. نعم ثم انتشرت في العراق وفي غيرها. كيف البغاء والخوارج؟ البغاء هم الذين خرجوا عن الامام بتاويل بتاويل سائع. البغاء تعرفهم الذين خرجوا عن الامام بتاويل سابق. كما نقول عن معاوية. معاوية من البغاء. خرج على الامام - 00:06:40

اما الخوارج هؤلاء خرج العلم بتاويل غير سائر. كفار المسلمين واستحلوا دماءهم واموالهم. نعم! قال اسناد الامر الى غير اهله وضع الرجل المناسب في المكان المناسب احد القواعد الهمامة التي لا تصلح حياة البشر بدونها. ولذلك - 00:07:00

فان الفترات التي تولى فيها الحكم اصحاب الكفاءات العالية من اصحاب الصلاح والتقوى فترات مضيئة مشرقة في تاريخ الامة الاسلامية. الاوقات التي تولى فيها الاكفاء زي ما كفر. الذي يصلح للولاية - 00:07:20

كانت فترات مشرقة مضيئة. وакبر مقتل يفسد نظام الحياة ان يتولى الحكم والولايات والمناصب اقوام غير اجساد. اكبر مقتل اكبر

مصيبه. يقودون الحياة باهوائهم ويترك الاخيار القادرون على تسيير الامر على النحو الامثل والافضل - 00:07:40

بان يضرب الخير ويولى الفاسد. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من نشرت الساعة ان يوسع الامر الى من لا يستحقه ففي

البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم اذ جاءه اعرابي -

00:08:00

فقال متى الساعة؟ فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه اكملاً الحديث. فقال بعض القوم سمع ما قاله فكره ما قال. وقال

بعضهم من لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين السائل عن الساعة؟ قال انا يا رسول الله - 00:08:20

قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة. قال وكيف يضاعتها؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر السعي. لعل النبي عليه الصلاة

والسلام اخر جوابه حتى يوحى اليه او لعله اخر جوابه حتى يعلم ادب المجالس الا يقطع الحديث وينتظر حتى ينتهي المتكلم من

حديثه - 00:08:40

في بلاد المسلمين في كل مكان هذا عام اذا ضيعت الامانة في كل مكان الامانة ليس فقط في الولاية العليا في كل الولايات. يعني انت

قد تعطي شخصاً وديعة ويحدها مثلاً. قد تعطيه ديناً فيشحده. وروى الطحاوي في - 00:09:00

المشكل الاخير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يغلب على الدنيا لکع ابن لکع وافضل الناس مؤمن بين كريمين. يعني

بقى الدنيا لکع ابن لکع هذه الكلمة تقلد - 00:09:20

للشخص التالفة ها الحقير الفاسق شتم يعني كلمة سب تقال لمن هذا صفتة وافضل الناس مؤمن بين كريمين. يعني مؤمن بين

مؤمنين. ومن نظر في تاريخ الامة الاسلامية يعني فعلًا فيه اشاره الى ان المؤمن لا بد - 00:09:30

يريد ان يبحث عن المؤمنين ليكون بينهم. من نظر في تاريخ الامة الاسلامية علم ان هذا المرض مرض الخيانة وعدم الامانة الذي اشار

إليه الرسول صلى الله عليه وسلم هو احد الظوايا الكبار التي اصابت المسلمين اصابات كثيرة. لقد تولى امر هذه الامة رجال -

00:09:50

المستبدون كالواقع الان حكام ظلمة كفر مستمدون يعني ايه؟ مستمدون ظالمون استبد بالرأي اي انفرد به لا يشاور احداً لا يطيقون

سماع رأي المخالف. استبد بالامر لا يشاور احداً. لا يسمع رأي المخالف لما يرونه. في الحديث عن معاوية ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال - 00:10:10

ستكون ائمه من بعدي. الذي احسن فيه المصلي في هذا الكتاب رحمه الله رحمة واسعة انه انتقل احاديث. يعني هذا الحديث هو

اعتمد صحيح الشيخ الالباني وتعب في انتقاء الاحاديث. يعني هذا فيه جهد كبير. ستكون ائمه من بعدي. يقولون - 00:10:30

الا يرد عليه؟ يعني اذا قال كلاماً لا يستطيع احد ان يرد عليه. يتقاتلون في النار كما تقاصم القردة. تقاصم اي دخل بسرعة

يعني يدخلون النار بسرعة كما تقع من قردة يضعف عقولها. روى الطبراني في الكبير والاوسط ابو يعلى وحسنه الشيخ الالباني كما -

00:10:50

ولا يرد عليه يعني هو يقول لا يستطيع ان يرد عليه من الخوف يخاف ان ان يذيعه وبعض هؤلاء الحكام تشغله الشهوات والمتعن

رعاية امور المسلمين. بعضهم لا يعرف الحق فإذا به يحمل الناس على ما لا يعرفون. يعني يحمل الناس يعني يجر الناس على -

00:11:10

ينشر بينهم البدعة والمنكرات كما في الحديث الذي يرويه عبادة ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون امراء

تشغلهم اشياء يؤخرون الصلاة عن وقتها فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعاً. اذا اخرجوها عن وقتها تماماً تصلي - 00:11:30

لوحدك وتصلی معه ف تكون لك نافلة. وفي الحديث ام سلمة عند مسلم وابي داود ستكون براء فتتعرفونه وتنكرونه تعرفون وتنكرون؟

يعني تعرفون منهم بعض المعروف؟ عندهم بعض المعروف. وتنكرون بعض المنكر. طبعاً هؤلاء انتهوا منذ زمن. الان تنكرون فقط. لا

تعرفوه. لا يوجد معروف الان - 00:11:50

فمن كره بريء يعني من كره منكره بري بري منه. ومن انكر سلم هذه درجة اعلى. والسلامة اعلى من البراءة الذي يقرأ ينكر سلم. والذي كره بري. بري يعني بري من الاثم. اما السلامة فهي براءة من الاثم - 00:12:10

وزيادة وثواب. ولكن من رضي وتابع. ما معنى ولكن من رضي وتابع؟ يبرأ. لكن من رضي وتابع لم يبرأ ببرأ من اثنين. يرضي باسمه في قلبه او يتبعهم عليه وفي مسند احمد ومعجب الطبراني وسند ابن ماجة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون عليكم امراء ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها ويحدثون البدعة. قال ابن مسعود فكيف اصنع؟ قال - 00:12:30

تسألني يا ابن ام عبد كيف تصنع لا طاعة لمن عصى الله. ونلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن بالخروج على اوساط حكام لما يترتب على الخروج عليه من الفتن وسفك الدماء. هذا اذا كانوا اخذين بشرعية الله على وجه العموم. اما اذا لم يأخذوا بالشريعة - 00:13:00

فيخرج عليهم ويقاتلون كما فعلت عبادة بن صامد في الصحيحين. اسمعوا واطيعوا وانت اكبر عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة. نعم ما اقام فيكم كتاب الله فهذا شرط لطاعتهم. اما اذا لم يقم كتاب الله فيخرج عليه ويخلع عند القدرة فالقدرة مناط التكليف. ففي سنن - 00:13:20

ومسند ابن حبان بأسناد صحيح عن عرججه ستكون بعدي هنا وهنات. مخالفات للشريعة اخطاء ومخالفات فمن رأيتها ففارق الجماعة او يربد ان يفرق امراة محمد كائنا من كان فاقتلوه فان يد الله مع الجماعة - 00:13:40

الشيطان مع من فارق الجماعة يركض. وهذا الحديث له لفظ في مسلم عن نفس الصحابي عرججه انه قال من جاءكم وامركم جميعا يربد ان يفرق كلمتكم فاضربوه بالسيف حتى لو كان من اصلاح الصالحين من العلماء العابدين اذا خرج على الامام الذي لم يأتي بكفر البوح فاقتلوه. طالما ان الامام لم يأت بكفر بوحي - 00:14:00

كل من خرج عليه فساد المسلمين. لا. يد الله مع الجماعة. يعني ينصرهم وليقال ان هذا التأويل بل يقال ان اليه هنا المقصود بها اليد الحقيقة بمعنى النصرة واليد التي هي صفة من صفات الله - 00:14:20

ان يد الله مع الجماعة ليس معناها انها معهم على الارض لان المعين لا تقتضي المماسي. تقول القمر معه وهو في السماء كما تقول لا تحزن ان الله معنا وفي السماء ما هي حقيقة على - 00:14:40

معناه انما يتحقق الامة الرقي والسدود بمقدار ما يكون فيها من افراد صالحين يتمثلون في انفسهم القيم الفاضلة. الاخلاق الحميدة. ساعين الى اقامة العدل. في عالم الواقع. وتقويم واصلاح الفاسد واولئهم الذين حملوا الامانة التي ابت السماوات والارض حملها واشفقت من ذلك انا عرضنا الامانة على السماوات والارض - 00:14:50

والجبال فيبين ان يحملنها واسفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. والامانة ما اثمن الله عليه العبادة من الایمان والتکالیف. ومن ذلك اداء مال العباد من مال وحقوق. وقد اخبر النبي صلى الله - 00:15:20

الله عليه وسلم ان هذه الامانة سترفع. وهذا الرفع تدريجي ففي زمن حذيفة لاحظ شيئا منه ولكنه في زمننا هذا كثير. وسيأتي زمان يكون اكثر مما نحن فيه روى مسلم في صحيحه عن حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثين - 00:15:40

قد رأيت احدهما وانا انتظر الاخر. حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال. جذر قلوب الرجال يعني في اصل قلوب الرجال ثم نزل القرآن الامانة من المقصود بها ماذا؟ الایمان. ثم نزل القرآن فعملوا من الافعال ومن القرآن وعلموا من السنة - 00:16:10

فيما حدثنا عن رفع الامانة. قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه. يقبض الایمان من قلبه. فيظل اثرها مثل دلوقتي والوقت هو اللاثر الذي يبقى اثر خفيف يبقى في اليه بعد الحرق بالنار. ثم عفوا بعد - 00:16:30

لو امسكت شيئا تعرف الرجل الذي يمسك شيئا يعني فأس او كذا فيبقى اثر من الفأس في يده للعمل بالفأس هذا هو الوقت. ثم فينوم النوم فتقبض الامانة. فيفضل اثارها مثل المجد كجمر دحرجته. دحرجه على رجلك فلفطف فتراه - 00:16:50

المجد هو اثر الحرق عندما يجتمع فيه الماء. كجمل دحرجه على رجله. الجمر نار لو جاء الجبر على رجلك او على يدك ماذا يحدث في

يدك؟ تنتفخ. صح؟ هذا الانتفاخ يسمى مجل. فيظل اثراها مثل المجنى - 00:17:10

كجمر دحرجه على رجله فنفط نفث عن ورمه. نفث يعني ورم. فتره منتبرا وليس فيه شيء. تراه عاليا. عاليا وليس فيه شيء. ما معنى هذا؟ ما معنى التشبيه؟ فهمتم الالفاظ اولا؟ هل الالفاظ له؟ معنى التشبيه. معنى التشبيه - 00:17:30

ان هذا الرجل يظهر انه مؤمن. يظهر له ماذا؟ مؤمن. وفي الحقيقة ليس في داخله شيء من الايمان. كما هذا الورم يظهر انه في داخله شيء وليس في داخله شيء في داخله ماء. نعم. هذا معنى قوله وليس فيه شيء. ثم اخذ حصى فدحرجه على رجله - 00:17:50  
يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان يستخدم اسلوب التمثيل مع الكلام. وقال كمثل كجمر قطعة من النار دحرجه هكذا على رجله. فاخذ حصى ودحرجها على رجله. حتى يبين له بعض المثل - 00:18:10

من باب التمثيل الحسي. فيصبح الناس يتباينون ببيعون ويشترون. لا يكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال ان ده في بالي فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده؟ يعني ما اقواه؟ الجلد هو القوة. ما اظرفه؟ يعني ما - 00:18:30  
اعقله وما اظرفه وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيصف الناس الفسقة وسفلة الناس يوصفون بانهم ماذا؟ بهذه الاوصاف ما اجندhem ما اظرف وما عقله. يقول حذيفة ولقد اتي على زمان ولا بالي ايكم بايعدt - 00:18:50

لان كان مسلما ليردنه على دينه وان كان نصريانيا او يهوديا ليردنه على سعيد.اما اليوم فما كنت لاباع منكم الا فلانا وفلانا. معنى كلام اتي على زمان عندما كانت الامانة موجودة لا بالي ايكم بيعة. كنت اباع في البيع والشراء يعني اباع - 00:19:10  
هي المفروض البيع هنا البيع والشراء. بيعا البيع والشراء. لا اباع القليوبية اي احد. لان الامانة كانت موجودة. ان كان الذي بعثه مسلما لن يغش شاني لماذا؟ ليردنه على دينه. دينه يرده على. ما معنى يرده على؟ يعني. يمنعه من خيانتي. والعين كان نصريانيا - 00:19:30

او يهوديا ليردنه عليها سعيد سعيه هو وليه وليه. وليه نعم يمنعه من الظلم كالوالى والامير واما اليوم ضاعت الامانة فما كنت لاباع منكم الا فلانا وفلانا. هذا معنى قول المصنف في اول الكلام. ففي زمن حذيفة لاحظ - 00:19:50

قضى شيئا منه شيئا من ضياع الامانة. فلذلك حذيفة كان بعد ذلك في زمن التابعين لا بيعا الا من يعرف. ومراد النبي صلى الله عليه وسلم انها نزلت في في قلوب الرجال اي في اصلها واعماقها. ثم ان الامانة تنزع ويبقى اثراها فحسب. والوقت هو اللون الباهت الذي يخالف اللون الاصلي - 00:20:10

ومرأته بالمجد هو اثر التنفيض والنقد الذي تحدثه النار اذا دحرجته على رجل الانسان كما في الحديث. قلنا الوقت اذا اخذت شيئا في يدك وكذا يؤثر في يدك. يكون لون الجلد مخالف لباقي الجلد. وقلنا المجد هو الورم الذي يكون بسبب النار هو اثر التنفيض. اثر الورم - 00:20:30

نقول هذا اسود باهت ليس قويا باهت هذا صفة تقول انه ضعيف. يوجد لون غامق يعني قوي وباهت خفيف. من علامات الساعة ولادة الامة ربتها وتطاول الحفاة العراة رعاية رعاة الشاي في البنيان. وتطاول الحفاة العراة رعاة - 00:20:50  
ادي في البنية. روى مسلم في صحيحه عن عمر رضي الله عنه في مجيء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة رجل يلبس المناسيب البيضاء الناصحة له شعر شديد الزواج وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والایمان والاحسان واجابه النبي صلى الله عليه وسلم ثم سأله عن الساعة فقال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:20

المسئول عنها باعلى من السائل قال فأخبرني عن اماراته قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة رعاة الشاة يتطاولون في البنيان. روى ابن عباس اجاية النبي صلى الله عليه وسلم عن السؤال بقوله اذا رأيت الامة ولدت اذا رأيت الامة ولدت ربتها او ربها. ورأيت اصحاب الشاي يتطاولون في البنيان ورأيت الحفاة - 00:21:40

الجياع العالة تکال رؤوس الناس. فذلك من معالم الساعة واشراطها. قال يا رسول الله ومن اصحاب الشاي والحفاة والحفاة الجياع العالة على الفقراء يعني قال العرب وهذا الحديث حسنـهـ الشـيخـ الـلـبـانـيـ وـقولـهـ العـربـ هـنـاـ فيـ زـيـادـةـ مـهـمـةـ عنـ الحـدـيـثـ المـاضـيـ - 00:22:00

لان حليتي الماضي ليس فيه ذكر العرب. الان الحفاة العراة يتطاولون في البنية في دبي وفي آآ في قطر وفي هذه البلاد يتطاولون في البنية تجد الاية ربك فيها خلاف بين اهل العلم. قال بعضهم ان تکثر امهات الاولاد وهذا يصح النقيب - 00:22:20  
لان الاب عندما السيد وتلد ولدا يكون ماذ؟ حرا او عبدا عبد الله كيف عبد سيده الذي ولد الابي من السيد ليس من الاجنبي ولد حر والكل حر والام امن فالولد حر والام امة لأن الولد ملك امه - 00:22:40

ان تلد الاية ربك قبل ان تکثر امهات الاولاد. هذا معنى من المعاني. واذا اصح المعاني لان الاصل في الكلام حبل على حقيقة. اومال دي فعلاه الحقيقة لان الامل المقصود بها ماذا؟ الامل المقصود بها الامل المملوكة. وقال بعضهم ان تلد الاية ربتها لا يقصر العقوق عقوق البلاد - 00:23:00

حقوق البنات ان تعوق البنات الامهات نعم ولكن المعنى الاول هو لعله سيذكر هذا الاية طيب قال آآ قال ابن رجب في طريقه للحديث مضمون مالك في نشاط الساعة في هذا الحديث يرجع الى ان الامور توسل الى غير اهلها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن سأله عن السعة. اذا افسد الامر الى غير اهله فانتظر - 00:23:20

فاذا صار الحفاة العراة رعاة الشاي وهم اهل الجهل. والجفاء رؤوس الناس واصحاب الثروة والاموال حتى يتطاول في البنية فانه يفصل بذلك نظام الدين والدنيا. والمراد بقوله ان تلد الامة ربتها اي سيدتها - 00:23:50  
تاركتها. قال العلماء هو اخبار عن كثرة السراري واولادهن. فان ولدها من سيدها بمنزلة سيدها. لانه يكون حر لان مال الانسان صائم الى ولده. وقد يتصرف فيه في الحال تصرف المالكين. اما بتصریح - 00:24:10

لابيه له بالاذن واما بما يعلم بجريمة الحال او عرف الاستعمال. ما معنى هذا؟ الاصل ان الامة اذا ولدت السيدة تكون ماذ؟ تكون ولد وام الولد تعتق بعد موتي سيدتها. ما الحكمة من عتقها بعد موتي سيده؟ حكمة ذكرها اهل العلم. منها هذه العلة. اننا لو قلنا -  
00:24:30

سيملكونها ملكا حقيقيا. فكيف يملك بعد امه؟ لكتها في حياة ابيه هو يملكونها المعنوية لان الولد يتصرف في مال ابيه كأنه ما له. نعم! فاصبح يأمر امه وينهاها لانها امة. مملوكة لابيه. والامة المملوكة لاب تخدمه - 00:24:50

فيامره ان تخدمه كما ابوه يمر ان تخدمه. هذا معنى قوله لان مال الانسان صائم الى ولده. ولكن طبعا الامل ان تصل الى الولد لانها ستكون حرة اذا مات - 00:25:10

هوب. نعم! وقد يتصرف فيه في الحال تصرف المالكين. في الحال قبل ان يموت ابوه لانه لو مات ابوه ستكون حرة خلاص. في الحال قبل ان يموت قد التصرف في المال تصرف المالكين. كانه مالك له. اما بتصریح ابيه ان ابوه صرح له ان يتصرف في ماله كما يريد. بالاذن يعني واما بما يعلم - 00:25:20

بقناة الحال بالعرف او الاستعمال يعني لو كان العرف جاريا والعرف يجري ان الولد يتتوسع في بين يديه يركب سيارته مثلا بدون اذنه مثلا. ها؟ فكذلك قد ابو هذا الولد امه كما ان اباه يأمرها يأمرها افعلي كذا وافعلي كذا فيكون المعنى ان تلد الامة ربتها ان تکثر السراري - 00:25:40

اكثر امهات الاولاد. نعم! كان موجود في وقت النبي. صحيح. ان شاء الله سيحدث مرة اخرى. وقيل معناه ان يلدن الملوك. هذا معنى اخر. يلدننا الملوك. فتكون امة من جملة رعيته وهو سيدها وسيد غيرها من رعيته. هذا ما - 00:26:00

وكل هذا وقع. فقد کثر تسري الاحرار من الایماء بملك اليمين. ومن المعلوم شرعا ان الابناء الذين يأتون من السراري يكونون احرارا ببس بشرط الابناء لكن لابد ان يضيف قيد الها. الاندية الذين تمن السراري لا يكونون احرار في الاصل. الا اذا كان - 00:26:20  
من ها؟ سيدى. لان السيد اذا زوج ابنته اذا زوج السيد وابته ها من رجل اخر حرمت عليه من هذا الرجل الاخر سيكون ماذ؟ ابن الامة من الرجل الاجنبي. سيكون ماذ؟ سيكون عبدا للسيف - 00:26:40

لماذا نهى الله عن نكاح الایمان؟ لماذا قال الله عز وجل؟ ومن لم يستطع منكم قوله ان ينكح المرسلات المؤمنات فمما ملكت ايمانكم فتاتكم المقربات ذلك لمن خشي انشى منكم وان تصبروا خير لكم. الله لم ينبح نكاح المؤمنات الاماء ان تتزوج اذا كنت حرا. لا يجوز ان

تتزوج من - 00:27:00

انا مملوكة الا بثلاثة شروط. ان تخاف الزنا وان تكون النعمة المؤمنة لا ينفع ان تتزوج نصرانية. لانها تتزوج حرا نصرانية. الامة النصرانية لا والا الا يكون عندك مال الاجمهر المهر الحمر. لماذا الشريعة اشترطت هذه الشروط؟ لان الزواج من الاننا سيجعل ولدك منها عبدا - 00:27:20

نعم. فاذا قوله هنا قد يفهم منه لكن لا اظن طبعا يقصد هذا يعني. فقد كثرت سر البحر قال ومعلوم من المعلوم شرعا الابناء الذين يأتون من السراري يكونون احرارا. لا هذا ليس باطلاق. الابناء الذين اغتنموا الاستهلاك يكونون احرارا. اذا كان هؤلاء الابناء من سيد الامة - 00:27:40

اما اذا كانوا من غير سيد الامل يكونون عبيدا. وبذلك ولدت الامة ربتها وقد وصل بعض هؤلاء الى الملك. ولدت بعض الابناء الذين وصلوا الى الملك من علامات الساعة تداعي الاممي عن الامة الاسلامية. نامت الساعة تکالب اي اشتباہ يعني تکالب امم الكفر على هذه الامة - 00:28:00

ففي الحديث عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامر ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها. الاكلة مؤكدة الى قصعته الى الطبق الذي يأكلون فيه. يعني كما يجتمع الناس على الطعام ليأكلوا تجتمع عليكم الامر. فقال قائل ومن قلة نحن ومنها نحن قليلون يعني - 00:28:20

من هنا بمعنى سبب يعني بسبب القلة؟ قال بل انتم يومئذ كثير. ولكنكم غثاء كفثاء السبيل. غثاء السيل الزبالة التي تكون على جانبي الضهر ليس فيها فائدة. ولا ينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليخدفعن الله في قلوبكم الوعي من الضعف - 00:28:40  
قال قال يا رسول الله وما الوهب؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت الموت يا شيخ مازن هو يكره الموت بمعنى انه يكره لقاء الله كراهية لقاء الله هذا ولدي يحرم. النبي عليه الصلاة والسلام قال من كره لقاء الله كره الله لقاءه. ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه.  
قالت عائشة يا رسول الله - 00:29:00

ايها لا يكره الموت؟ فقال لا الموت كان الموت كله طبيعي. انما ذلك المؤمن اذا حضرته الملائكة بشرته بقاء الله فاحب لقاء الله احب الله لقاءه. والكافر اذا حضرته الملائكة بشرته بالنار فكره لقاء الله فكره الله لقاءه. وقد وقع هذا عبر التاريخ - 00:29:30  
 اكثر من مرة. عندما تداعت الامة الصليبية الى غزو هذه الامة ابتلعت ان اجتمعت الى غزو هذه الامة. ومرة اخرى عند اجتياح التتاري العالم الاسلامي. لكن هذه النبوة تحافت في القرن الاخير في زماننا هذا - 00:29:50

بصورة اوضح فقد اتفق الصليبيون واليهود والملحدة على هدم الخلافة الاسلامية ثم جزئوا الديار التي كانت تحكمها بعدما هدموا الخلافة مساء الفل يا سايكس بيكتور. ها؟ اتفاقية مشهورة بين بعد الحرب العالمية والاتفاقية في تقسيم - 00:30:20  
الخلافة العثمانية هم الذين وضعوا الحدود ينفعل قالوا هذه مصر نسمى هذه مصر وهذه حدودها وهذه السودان وهذه الكويت وهذه العراق هم الذين وضعوا الحدود قسموا هذا منذ لعب فهم الذين قسموا ديار المسلمين فيما بينهم واعطوا فلسطين لليهود. اصبح المسلمون اضيع من الایتام على ما - 00:30:40

هذا هذا مثل يقال له تعبير يقال اذا اردت ان تصف شخصا بالضياع والخسارة تقول اضيع من الایتام على مأدبة اللئام. اللئام جمع الای العكس الكريم. يعني اليتيم الذي يجلس على مأدبة على اه طاولة الطعام - 00:31:00

البخيل لن يعطيه شيئا انا طفل صغير. ها؟ سيقوم جائعا يعني. هذا التعبر معناه ماذا؟ معناه الضياع والخسارة يعني. نقول فلان اضيع من الایتام على مأدبة الايام ولا تزال قوى الشر الى اليوم متداعية لتدمير هذه الامة وامتصاص - 00:31:20

بخيراتها ونهب ثرواتها واذلال رجالها والامة الاسلامية خانعة ذليلة لا يفعلون شيء. يأخذون اموالهم ها؟ يأخذون اموال لل سعودية وبترول لابد ان تدفعه حتى لحميكم. ولا يفعلون اي شيء. لم تغنم عنها كثرتها. كثرتها لم تنفع. غثاء كفثاء السيل - 00:31:40  
وعندها كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام الوهن حب الدنيا وكراهية الموت. السر في هذا التداعية ما السر في هذا التداعي والاجتماع اجتماع الامة على المسلمين. ان اعتقاد هذه الامة بدينها ووحدتها حاجز يقف دون مطامع اعدائها - 00:32:00

فمهما كان مكر الاعداء وقوتهم فانهم لن ينالوا من هذه الامة ليلًا الا ليلًا اذا كانت متحدة اذا كانت هذه الامم المتحدة لا لا ينال الكفار منها. وفي الحديث الذي يرويه ثوبان ان النبي صلى - 00:32:20

صلى الله عليه وسلم قال واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بسنة عامه. سنة عامه يعني جفاف او جدب. تعرفون الجدب المطر مطر يعني مجاعة يجوعون فيموتون من الجوع. والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم - 00:32:40  
النبي عليه الصلاة والسلام سأله شئين. الا يهلك الامة بمجاعة يموتون من الجوع؟ فاجابه الله الى هذا. والا يسلط عليهم من سوى انفسهم فيستبيح يعني يهلكهم جميعا. لا يسلط عليهم عدو من غيرهم استباح بيضتهم يعني اهلكهم جميعا. وان ربي قال لي يا محمد - 00:33:00

محمد اني اذا قضيت قضاء فانه يريد واني اعطيتك لامتك الا اليكم بسنة بعام. والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع من يختار ايها؟ يعني لو كل ام اجتمعت لو كل الارض اجتمعت على المسلمين لن يستطيعوا اهلاكم جميعا. او قال من من بين اقطارهم؟ اختار الارض يعني - 00:33:20

جوانب الارض حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسببي بعضهم بعضا. يعني هذه الثالثة الله عز وجل لم يعطها للنبي عليه الصلاة والسلام. وهي الكتاب الذي يكون بين المسلمين باليديهم. يقتل بعضهم بعضا ويسببي بعضهم بعضا. واضح من الحديث ان وحدة الامة عصمة لها من اعدائها - 00:33:40

فاما اصبح بأسها بينها ووقدت الفرقه والاختصار فيما بينها سلط الله عليها اعدائها وتلك نتيجة حتمية واجبة. لأن قوته في هذه الحال لا تتجهوا الى الاعداء قوة الامة ليست الى الاعداء. بل والى نفسها فتدمر نفسها بنفسها مما يطمع - 00:34:00  
اعدائها فيها. نعم. فيه ايه يا شيخة! ده مين ؟ النعم. نعم فيها فيها في امة. الخسف والقذف والمسخ الذي يعاقب الله به اقواما من هذه الامة. يقع في هذه الامة من انواع البلاء الخسف - 00:34:20

والقذف والمسخ بسبب تعاطيها للذنوب بسبب فعلها للذنوب يعني والمعاصي واستعلان لذلك فيها ظهور الذنوب فيها. تعالى لنا ايه ظهور. كشرب الخمر ولبس الرجال الحرير وتعاطي الزنا واكل الربا ونحو ذلك من الفساد الذي يصل درجة - 00:34:40  
استحلال الحرام. وفي الطبراني بساند صحيح عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في اخر الزمان خسف وقدف ومسخ اذا ظهرت المعازف والقينات واستحللت الخمر. استحلال الخمر ليس بشرط ان يعتقد انها حلال. بل الاستحلال قد يكون الاستحلال عملي - 00:35:00

يعني نرى ان الذي شرب الخمر نقول استحل ليس معنى هذا انه يكفر. بل استحل بمعنى ادمتها وواظب عليه. والاستحلال الاعتقادي الذي هو كفر قد يكون بالقول والاعتقاد وقد يكون بالعمل الذي يقتني به ما يدل عليه. قد يكون الاستحلال للعمل الذي يقتني به ما يدل عليه - 00:35:20

كان يشرب الخمر فيقول باسم الله بعد قبل ان يشربها. ويقول الحمد لله لم يطعني هذا ورزقنيه بعد ان يشربه. فهذا اما مستحل معتقد الاستحلال دال واما مستهزئ كلاهما وكفر. المعازف. والامل مغنية. المرأة المغنية. رواه ابن ماجة - 00:35:40  
عن عبد الله بلفظ بين يدي الساعة مسخ وقدف وللهذا الحديث شواهد كثيرة تشهد بصحته منها حديث عائشة عند الترمذى يقول في هذه الامة خسف ومسخ وقدف. قالت قلت يا رسول - 00:36:00

الله انهلك وفيينا الصالحون؟ قال نعم اذا ظهر الخبر كما في رواية اخرى. ومن احاديث عمران وهو قريب من حديث عائشة الا لو قال فقال رجل للمسلمين يا رسول الله ومتى ذلك؟ قال اذا ظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور. اخرجه الترمذى. وروى ابو نعيم في اخبار - 00:36:20

باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن اقوام من هذه الامة على طعام وشراب وهو فيصبح قد مسخوا قردة وختازير. وروى البخاري تعليقا عن ابي عامر او ابي مالك ان - 00:36:40  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليكون من امتى اقوام يستحلون الحر والحرير حري الزنا والخمر والمعازف ولا ينزيان اقوام الى

جنب علم جبل. يروح عليهم بسارة اللون. يعني ينزلون بحوار جبل - 00:37:00

الراعي لهم يذهب بالسارة. السارة هي ماذا؟ الغنم. ويمسح فياتهم لحاجة فيقولون ارجع اليها غدا. يعني يتيم فقير يسأله فيقولون ارجع اليها غدا. في بيتهم يعني يأتيهم العذاب في الليل. التبييت اتى العذاب في الليل. ويضع العلم - 00:37:20

يعني يهدم الجبل عليهم. ويمسح اخرین قردة وخفافيش الى يوم القيمة. وقد الحديث الطبراني والبیهقی وابن عساکر وغيرهم واستناده صحيح. وقد اخطأ ان يحاز من في تضليل الحديث. الحديث رواه البخاري معلقاً ولكنه موصول - 00:37:40

هشام ابن عمار موصول. ومن الخسوف الكبيرة التي تكون قرب قيام الساعة فيبيتهم الله ان يعذبهم صح؟ التبييت ان يأتيهم العذاب بالليل قال ومن الخسوف الكبيرة التي تكون قرب قيام الساعة الخسوف بجيش كامل في اخر الزمان. كما في الحديث الذي يرويه احمد والحمیدي - 00:38:00

عن بقيرة امرأة القعقاع ابن ابي حضرة اسلامي قالت سمعت النبي صلی الله عليه وسلم على المنبر يقول يا هؤلاء اذا سمعتم بجيش قد خسف به قريبا فقد اطلت الساعة. يعني اقتربت - 00:38:40

خسف خسف يعني خسف به في الأرض في داخل الأرض. فخسفنا به وبداره الأرض. ولعل هذا الجيش الذي اي يخسف به قرب المدينة ويدل على هذا قوله قريبا وقد قريبا يعني قريب من المدينة. قريبا من مكاني لسه قريب زمانی. وقد اخبرنا النبي صلی الله - 00:39:00

عليه وسلم في بعض المواقع التي يقع فيها الخسف والقذف والمسخ. ففي سنن ابي داود بساند صحيح عن انس ان النبي صلی الله عليه وسلم قال يا انس ان الناس يمرون اماماً فان مصراً يقال له - 00:39:20

البسطرة فان انت مررت به او دخلتها فايها وسباخها وكلائها ونخيلها وسوقها وباب ورائها وعليك بضواحيها فانه يكون فيها خسف وقدف وردف وقوم يبيتون ويصبحون قردة اذا دخلت ايها وسباقها السباق الارضي الزراعية يعني العشب ونخيله وسوقه يعني عليك بضواحيها - 00:39:40

الضواحي جماعة ضواحي واطراف المدينة. عليك بماذا باطراف المدينة؟ فانما يكون بها في دخلها خسف وقدف وردف وقبو يبيتون يصبحون قردة وخفافيش. استفاضة المال من علامات الساعة كثرة المال حتى ان الرجل يعطي المئة دينار من الذهب فيراها قليلة - 00:40:10

يبحث صاحب المال عن رجل فقير يقبل منه صدقة ما له فلا يجد. فقد قال النبي صلی الله عليه وسلم لعوف بن مالك وكان انداك في غزوة خيبر اعدد ستة بين يدي الساعة فذكرها ومنها استفاضة المال حتى يعطي الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً. هذا في الوقت عمر ابن عبدالعزيز - 00:40:30

حلف هذا. وفي مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلی الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال. يهم يعني يكون عنده هم مهموم. من يقبل منه صدقة ويدعى اليه الرجل فيقول لاري ما لي فيه. لا حاجة لي فيه. والمراد بقوله يهم رب المال - 00:40:50

ايحزنه لانه لا يجد المحجاج الذي يبذل له المال. وقول لارب لي فيها لا حاجة لي به. وروى حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:41:10

فيقول تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي اعطيها لو جئتنا بالامس قبلتها. فاما الان فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها. هذا فيه اشارة الى قول النبي صلی الله عليه الصلاة والسلام ما الفقر اخشى عليكم. النبي صلی الله عليه الصلاة والسلام لم يخشى الفقر على هذه الامة. لان الرزق مكفول - 00:41:20

فلا ينبغي للانسان ان يستغل بالرزق. لانها محفوظ. بل ان الدنيا ستفتح. انظر في هذا الزمان يعرض عليه المال فلا يقبله. لانه ماذا سيفعل به؟ عنده مال كثير جداً نعم فمعنى هذا ان الناس يرزقون في هذا المال مالاً كثيراً الى حد انه يصلهم الى القناعة. لان في

هذا الزمان هناك اناس عندهم مال كثير ولكنهم يريدون اكثر - 00:41:40

يعثون لنا اكثر ويبدو ان هذا يقع في اكثر من زمان فقد وقع في عصر عمر ابن عبدالعزيز رضي الله عنه فقد اخرج يعقوب ابن سفيان في تاريخه من طريق عمر ابن - 00:42:00

سيد ابن عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب قال لا والله ما مات عمر ابن عبدالعزيز حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في فقراء مما يبرح حتى يرجع بماله. يتذكر من يضع فيه فلا يوجد فيرجع به. قد اغنى عمر ابن عبدالعزيز الناس. يعني يأتي الرجل بمن - 00:42:10

الى جمع الصدقة. فيقول خذ هذا المال ضعه في الفقراء. ثم يقول لا انتظر اني تذكرة من؟ اعطيه من الفقراء فياخذه. فيذهب يعطيه بعض الفقراء مرة اخرى نعم وسيأتي عند ذكر الم Heidi اي راد الاحاديث التي تذكر انه سيكون خليفة - 00:42:30

يحتوا اللال حثوا. وسيأتي عند ذكر عيسى ذكر الاحاديث التي تذكر استفاضة المال في وقته. حتى لا يقبله احد. فاذا هذا حدث في ازمان مختلفة وسيحدث بين يدي الساعة. اقتل وقت سيكون بعد عيسى؟ لا طوبى لعيش طوبى لعيش بعد - 00:42:50

النبي عليه الصلاة والسلام قال هذا طوبى لعيش بعد المسيح. جهاز ادم لهزا في زهاب هذه الثروة في خلاف عمر ابن عبدالعزيز هل كنت اعمل في خلافتي عشان علامة القيامة. لا. وجود علامة القيامة ليس دليلا على فعل بعد زمنه بمراحل. بزمن طويل. فهذا دليل عدلي على كمال عدلي - 00:43:10

رضي الله عنه يدرك الصلاة - 00:43:30